

إقبال الأعمال

[238] أمير المؤمنين عليه السلام في يوم النصف من رجب وهو يصلي، فلما اسمع حسه أومئ بيده الى خلفه ان قف، قال عدي: فوقفت فصلی اربع ركعات لم ار احدا صلاها قبله ولا بعده، فلما سلم بسط يده وقال: اللهم يا مذل كل جبار ويا معز المؤمنين، انت كهفي حين تعييني المذاهب وانت بارئ خلقي رحمة بي، وقد كنت عن خلقي غنيا، ولولا رحمتك لكنت من الهالكين، وانت مؤيدي بالنصر على اعدائي، ولو لا نصرک اياي لكنت من المفضوحين (1). يا مرسل الرحمة من معادنها ومنشئ البركة من مواضعها، يا من خص نفسه بالشموخ والرفعة (2)، فاوليائه بعزه يتعززون، يا (3) من وضعت له الملوك نير المذلة (4) على اعناقهم، فهم من سطواته خائفون. أسألك بكينونيتك التي اشتقتها من كبريائك، وأسألك بكبريائك التي اشتقتها من عزتك، وأسألك بعزتك التي استويت بها على عرشك، فخلقت بها جميع خلقك، فهم لك مدعنون، ان تصلي على محمد واهلي بيته. قال: ثم تكلم بشئ خفي عني ثم التفت الي فقال: يا عدي اسمعت ؟ قلت: نعم، قال: احفظت ؟ قلت: نعم، قال: ويحك احفظه واعربه فو الذي فلق الحبة ونصب الكعبة وبرء النسمة ما هو عند احد من اهل الأرض ولا دعا به مكروب الا نفس امارته. ذكر صلاة اخرى في النصف من رجب: وجدتھا في عمل رجب باسناد متصل الى النبي عليه السلام: 1 - المقبوحين (خ ل). 2 - شمع الجبل: علا وطال، والرجل بانفه: تكبر. 3 - ويا (خ ل). 4 - النير: الخشبة على عنق الثور باداتها.